وتقديم القصص والمبادرة بالسلام ما لا يخفى على من وفق لفهم
بعض أسرار أحواله حتى العادية تنبيه من فضائله صلى
الله عليه وسلم ان الحق سبحانه ذكر أعضائه عضوا عضوا في
التنزيل وذكره بجملته فذكر وجهه في قد نرى تقلب وجهك في
السماء وعينيه في ولا تمدن عينيك ولسانه في فإنما يسرناه
بلسانك ويده وعنقه في ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك
وصدره وظهره في ألم نشرح لك صدرك وقلبه في نزل
به الروح الأمين على قلبك وجملته في وإنك لعلى خلق عظيم
الحديث الثامن حديث جابر بن سمرة ثنا أبو موسى محمد بن
المثنى بالمثلثة اسم مفعول من التثنية العنزي بمحركا بمهملة فنون
فمعجمة أبو موسى البصري المعروف بالزمن ثقة ورع مات بعد بندار
بأربعة أشهر ومات بندار في رجب سنة اثنين وخمسين
ومائتين روى عن ابن عيينة وغندر خرج له الجماعة
ثنا محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي مولاهم البصري
الكرابيسي المعروف بغندر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المهملة والغندرة التشغيب غلب عليه لقبه وهو ابن
امرأة شعبة جالسه عشرين سنة قال ابن معين أراد بعضهم
أن يخطئه فلم يقدر وكان من أصح الناس كتابا وبقي يصوم
يوما ويفطر يوما خمسين سنة مات سنة ثلاث وتسعين أو ثلاث
أو أربع وتسعين ومائة ثنا شعبة عن سماك بكسر المهملة
قال سمعت أبا خالد أو أبا عبد الله جابر بن سمرة بمهملة
مفتوحة فضموم العامري السوائي وهما صحابيان خرج لابنه
خ م د ت ن وله الجماعة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين
أو ست وسبعين في خلافة عبد الملك يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العين وفي نسخ العينين
منهوس العقب بسين مهملة وفي رواية معجمة والمودي
واحد قال شعبة قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم
هذا هو الأشهر الأكثر وقال شمر عظيم الأسنان وقد يشق ما فيه
قلت ما أشكل العين قال طويل شق العين هذا أخلفه
زبر اللغة المنذر أوله ومن ثم جعله عياض وهما من سماك وفي
القاموس بياض مختلط بحمرة أو ما فيه بياض يضرب إلى
حمرة وكدرة وفي جميع كتب الغريب الشكلة حمرة في بياض
العين وهو محمود محبوب يقال ما أشكل إذا خالطه دم والشهلة
حمرة في سواد لا طول شق العين كما وهم قال الحافظ العراقي
في شرح نظم السيرة وهي أي الشكلة إحدى علامات النبوة
ولما سافر إلى الشام مع ميسرة وسأل عنه الراهب ميسرة
فقال في عينيه حمرة فقال هو هو فائدة في البخاري أن المصطفى
كان يبصر في الظلمة كما يبصر نهارا وفي الصحيحين إني
أراكم من وراء ظهري وهذا من الخوارق إذ رؤية المخلوق تتوقف
على حاسته ومقابلته وشعاع لكن خالق البصر في العين قادر
على خلقه في غيرها ولا ينافيه أنه صلى الله عليه وسلم قام ليلة
فوطئ على زينب بنت أم سلمة بقدمه وهي نائمة فبكت فقال
اميطوا عنا زنابكم أو كما قال أورده ابن الجوزي لأنه محجب عنه
ذلك ليتعلم بالسنة أنه لا ينام أحد بينه مع ذي الأهل كما فعله
ابن عمر وقيل كان له بين كتفيه عينان يبصر بهما كسم الخياط
لا يحجبهما الثوب ونوزع بأنه لم يصح في ذلك شيء كيف ولو ثبت

قوله إني لأراكم من وراء ظهري هكذا في متن البخاري قال شارحه القسطلاني رؤية حقيقية اختص
بها عليكم الخ ما ذكره اهـ وقوله اختص بها عليهم ما الا نبيا عليهم الصلاة والسلام فنقل البرهان الحلبي عن الشفا
أن سائر الأنبياء كذلك يعني رويتهم من ورائهم كما ينظرون أمامهم وذكر قصة كلام الله تعالى لموسى وأنه كان
بعد كلام الله تعالى له كان يرى النملة السوداء في الليل على الصفا من مسيرة عشرة فراسخ كذا بخط الشيخ العجمي

قال كرة

قال ميرك ومن ثم في بعض النسخ العينين

في نسخ من الصحيحين أي لأراكم من وراء ظهري

أي اطفالكم ع ش

قوله عضوا عضوا انظره فانه لم يذكر الا ذنين والرجلين

هذا التنبيه ذكره السيوطي في خصائصه الكبرى عن ابن سبع

بضم السين المهملة وبالواو المفتوحة اوست نجوم

وأهل الحجاز يسكنونها تخفيفا

Copyright © King Saud University